تقدُّم

مجلة تصدر في السبت الأول من كل شهر

رئيس التحرير:
أسامة العبدالرحيم

العدد ٢٠ - أغسطس ٢٠٢٥ | INFO@TAQADOOM.COM | TAQADOOM | TAQADOOM.COM

حراً على طريق المقاومة

دليلك إلى « تقدُّم »

كُتّاب المقالات

«العدد تفاعلي»

تستطيع الوصول إلى المادة عن طريق
الضغط عليها بالفهرس

الوضع اللبناني في مواجهة العدوان الصهيوني والضغوط الأميركية

بقلم: محمد المولى
نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني

ص ٨

بين "عربات جدعون" و"حجارة داوود" الميدان قبل طاولة المفاوضات

بقلم: محمد أبو شريفة
مدير تحرير مجلة الهدف الفلسطينية

ص ١٠

الوضع العالمي من منظور التقدميين الكويتيين

بقلم: أسامة العبد الرحيم

ص ١٤

موميا أبو جمال وجورج عبد الله: ذاكرة القيد والمقاومة

بقلم كريسو ديالو
كاتب من مصر، مترجم وباحث في الشأن الأفريقي

ص ١٦

إصلاح التعليم حاجة وليس ترفاً

بقلم: حمد العيسى

ص ١٨

في وداع زياد الرحباني

بقلم: أحمد الجاسم
عربي من الكويت – كاتب في جريدة الطليعة الكويتية سابقاً

ص ٢٨

• المقالات المنشورة تُعبر عن آراء كُتّابها فقط، ولا تُعبر بالضرورة عن رأي مجلة تقدُّم.
• ترتيب المواد يخضع لضرورات الاخراج الصحافي.

تقدُّم

مجلة شهرية

تصدرها منصة تقدُّم

دولة الكويت

رقم الترخيص: ٥١٨ - ٢٠٢٢

رئيس التحرير
أسامة العبدالرحيم

مستشار التحرير
أحمد الديين

نائب رئيس التحرير
حمد العيسى

سكرتير التحرير
ربيع ديركي

مصمم الغلاف
جيفارا عبد القادر

• العدد ٢٠ • أغسطس ٢٠٢٥ • تصدر في السبت الأول من كل شهر

رأي

« تقدُّم »
الغزو بين التاريخ ودروس الحاضر

وجوه وأحداث

خمسة وثلاثون عاماً على الغزو العراقي الغاشم للكويت

قوى وأحزاب شيوعية ويسارية عربية أدانت الغزو ودعمت القضية الكويتية

فريق "تقدُّم" ص ٢٦

ص ٥

سياسة

الإبادة الإنجابية كأداة استعمارية في غزة:

تفكيك البنية البيولوجية للفلسطينيين

بقلم: مارغريت الراعي أخصائية نفسية - فلسطين المحتلة ص ١٢

قضايا وآراء

قضية القومية العربية في فكر محمود أمين العالِم

بقلم: صلاح عدلي الأمين العام للحزب الشيوعي المصري ص ٢٠

ثقافة وفكر

المادية الجدلية من القطب إلى جنوب العالم: مقارنة بين مؤسسها ومثقفينا

بقلم: نبيلة صادق كاتبة يسارية عربية ص ٢٢

ثقافة وفكر

فريدريك إنجلز الخلفية الفلسفية لتطور العلم واكتشافاته

بقلم: ربيع ديركي ص ٢٤

وجوه وأحداث

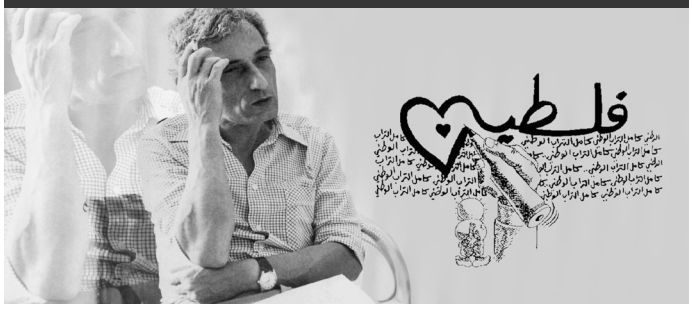

ناجي العلي: ريشة القضية والمقاومة والموقف الثوري

فريق "تقدُّم" ص ٣٤

2 أغسطس 1990

35 عاماً على الغزو الغاشم للكويت

ذكرى أليمـــــة

تقدُّم

TAQADOOM

الغزو بين التاريخ ودروس الحاضر

جاء الغزو العراقي الغاشم للكويت في الثاني من أغسطس/ آب من العام ١٩٩٠ ليشكّل زلزالاً قوياً وذلك ليس في الكويت فحسب، وإنما على مستوى المنطقة العربية ككل، حيث جرى احتلال الوطن في غضون ساعات قليلة، وانهار الكيان السياسي للدولة، وجرت محاولة لشطب الكويت وإلحاقها بالعراق، وتمّ تشريد عشرات الآلاف من الكويتيين، الذين اضطروا إلى مغادرة وطنهم بعد أعمال النهب والسلب والأسر والتعذيب والقتل والفظائع التي قامت بها قوات الاحتلال العراقي... وفي المقابل نشطت أعمال المقاومة وارتقى مئات الشهداء دفاعاً عن حرية الوطن وسيادته واستقلاله، وشارك المواطنون الصامدون على أرض الكويت في أوسع حركة عصيان مدني مناهضة لسلطات الغزو والاحتلال ورافضة للتعامل معها، وعانى الكويتيون الأَمَرّين على أيدي جيش الاحتلال وأجهزة استخبارات النظام الديكتاتوري العدواني البائد، الذي برر جريمته بادعاءات قومية فارغة، وتمّ ربط الانسحاب من الكويت بالانسحاب الصهيوني من الأراضي الفلسطينية في مساومة مضللة.

لقد أدّت الجريمة النكراء، التي اقترفها نظام صدام الدكتاتوري بغزوه الكويت واحتلالها، إلى عواقب وخيمة وتسببت في نتائج مدمرة على البلدين والشعبين والمنطقة، ودفعت إلى إقامة وجود عسكري أميركي مباشر في الكويت وعدد من دول الخليج وكانت بداية تنفيذ مسلسل التآمر الإمبريالي لاحتلال العراق، الذي أنجز في العام ٢٠٠٣.

إنّ غزو الكويت لم يخدم أحداً سوى الأعداء الصهاينة والإمبرياليين، حيث ساهم في الإضرار الفادح بحياة الشعبين الكويتي والعراقي، كما أضرّ بالقضية الفلسطينية وبقضايا التحرر الوطني والقومي العربية أيما إضرار.

ولئن كانت قوات الاحتلال قد انسحبت من الكويت بعد حرب مدمرة، فإنّ العراق قد طاله ما طاله من دمار وخراب وحصار واحتلال تحت ذرائع شتى من بينها البحث عن أسلحة الدمار الشامل، حيث جرى تفكيك الدولة العراقية وحلّ الجيش العراقي، ناهيك عن تكريس نظام محاصصة طائفية وإثنية كان ولا يزال سبباً في تعطيل العراق.

ولعلنا عندما نعود إلى مسلسل التآمر الإمبريالي الصهيوني في المنطقة نجد أنّ ما طال العراق، قد طاول تحت ذرائع وظروف وملابسات مختلفة العديد من بلداننا العربية بدءاً من السودان بتقسيمه شمالاً وجنوباً وأخيراً بإشعال الحرب المدمرة فيه بدعم خارجي، مروراً بليبيا ثم سورية واليمن والسودان وإشعال الفتن المذهبية والدعوات التفتيتية والحروب الأهلية، واستهداف المقاومة وضربها في فلسطين ولبنان، كل ذلك، بهدف تعزيز سطوة الهيمنة الإمبريالية على المنطقة وتسيّد الكيان الصهيوني على دولنا العربية الضعيفة والمفككة، وهو المشروع الذي يكاد أن ينجح لولا وجود شيء من المقاومة.

أما في الكويت، فلعلّه من الطبيعي في الذكرى السنوية الخامسة والثلاثين للغزو أن نسأل أنفسنا بصراحة ووضوح عما إذا كنا قد استفدنا كدولة وكمجتمع وكمواطنين من دروس تلك الكارثة الوطنية الأليمة؟!

إنّ الحقيقة المرّة تقول بكل أسف أنّه لم تتم محاسبة أي مقصّر عن تقصيره؛ ولم يُنَحَّ أي متهاون عن موقعه، وبالتالي فإنّه عندما يغيب الحساب وتنعدم المساءلة لا يمكن الحديث عن الاستفادة من الدرس والاتعاظ من التجربة.

والمؤسف أيضاً ما جرى من تفويت متعمّد للفرصة التاريخية التي كانت سانحة لإعادة بناء الكويت على أسس جديدة.

والأخطر من ذلك هو ما تعرّضت له الوحدة الوطنية للشعب الكويتي من محاولات إضعاف وتفكيك، وهي التي كانت سلاحنا الأساسي في الصمود والمقاومة.

بعد هذا كله، ترى هل نستطيع القول إننا استفدنا من دروس كارثة الغزو والاحتلال واتعظنا من عِبَرِها؟!

«هيئة التحرير»

ومضة
١٠٠ عام من المسرح الكويتي
لمشاهدة الفيديو اضغط هنا
تقدّم

التعليم حق للجميع

لا للتمييز

تقدُّم
TAQADOOM

بقلم: محمد المولى
نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني

الوضع اللبناني في مواجهة العدوان الصهيوني والضغوط الأميركية

يشهد الوضع العام في لبنان مزيداً من الأزمات والتعقيدات الخطيرة المترابطة مع تطورات المنطقة، ومع محاولات استكمال السيطرة الإمبريالية على الإقليم في إطار مشروع "الشرق الأوسط الجديد"، الذي ترسم خرائطه الجديدة الولايات المتحدة الأميركية ويقوم بتنفيذه الكيان الصهيوني، في سياق إعادة الاعتبار لوظيفة هذا الكيان التي اهتزت بفعل المقاومة، خاصة بعد عملية "طوفان الأقصى". ويمكن الجزم بأن المشاريع الإقليمية التي يُمكن أن تُهدد، ولو حتى في المستقبل، المشروع الأميركي – الصهيوني، هي عرضة للاستهداف، ما لم تخضع دولها لسقف ما تخططه واشنطن وما تنفذه تل أبيب.

وبالتالي، تستمر، بشكل أو بآخر، الحرب المتنقلة المفتوحة لتحقيق الأطماع التوسعية في الأرض والثروات، في محاولة تصفية القضية الفلسطينيّة وإسقاط أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية، حتى وفق "حل الدولتين"، بدليل استمرار حرب الإبادة الجماعية والمجازر والدمار في غزة، و"تهويد" الضفة وتقطيع أوصالها، وصولاً إلى قرار "الكنيست" الأخير بضمها، وفي العدوان المستمر على لبنان، وفي تفتيت وإخضاع سوريا، والإمعان في ضرب اليمن، وفي

الاستفراد بقوى "محور المقاومة"، كل على حدة، وفي إسقاط ما قيل عن "وحدة الساحات"، وصولاً إلى إيران.

وترجع أهم أسباب هذا التوحش العدواني إلى التلازم بين أزمة الرأسمالية النيوليبرالية ومركزها الرئيسي الولايات المتحدة الأميركية التي تعبر اليوم عن يمينيتها المتطرفة وشعبويتها في مجيء ترامب إلى رئاستها، وهو الذي يدعي وقف الحروب بالقول، في حين يعمل على تأجيجها عسكرياً واقتصادياً وتجارياً، وبين الطبيعة العنصرية والمطامع التوسعية للكيان الصهيوني الغاصب.

وفي خضم ما يجري على صعيد المنطقة، حيث نعيش مرحلة انتقالية بالغة الخطورة على جميع الصعد، لم نشهد مثيلاً لها منذ "سايكس بيكو"، فإن الوضع اللبناني لا يخرج عن هذا السياق، خاصة بعد الحرب العدوانية الصهيونية المغطاة أميركياً والتي لا تزال وتيرتها مستمرة، بشكل أو بآخر.

فالعدوان على لبنان يستمر عبر التصعيد العسكري شبه اليومي الذي تنفذه "إسرائيل" في الجنوب والبقاع والضاحية وعدد من المناطق، من خلال القصف الجوي وتدمير أماكن سكنية وما تدعيه من ضرب منشآت ومواقع واستهداف مقاومين، إضافة إلى إستمرار إحتلال عدد من المواقع والنقاط الحدودية، ومحاولات التقدّم ضمن الأراضي اللبنانية، بما يُشكل إنتهاكاً سافراً لاتفاق "وقف الأعمال العدائية". وتشير الخروقات "الإسرائيلية" الميدانية التي تتم بغطاء أميركي، وفي ظل صمت وتواطؤ ما سمّي بلجنة "المراقبة والتنفيذ" التي تترأسها الولايات المتحدة، وهي المنحازة والداعمة للعدو الصهيوني، إلى محاولة جعل التوافقات التي صاغتها "إسرائيل" مع واشنطن، أمراً واقعاً. ومع العدوان العسكري، يستمر الضغط السياسي المشبع بالتهديدات المتعددة باتجاه ما يسمّى بـ "نزع السلاح" ومعه الضغط الاقتصادي والاجتماعي الذي تمارسه الإدارة الأميركية و"حلفاؤها" بحجة عدم تنفيذ ما يسمّى بـ"الإصلاحات"، بما يعني، وفق هذه الضغوطات، أنه لا إعمار ولا عودة للنازحين في الجنوب ولا عون مالي، بل استمرار للاحتلال وللاعتداءات.

المشروع الأميركي:
خلق الانقسامات والصدامات في المنطقة

إن العدو الصهيوني، الذي لا يحتاج إلى ذرائع في نهجه العدواني والتوسعي منذ تأسيس كيانه العنصري حتى اليوم يوصل رسائله، عبر التصعيد والقصف وتشريد المدنيين، أو عبر تبني الإدارة الأميركية لمطالبه وشروطه، والدفع لفرضها على لبنان، بإستخدام وسائل الضغط الدبلوماسي، وسواها، دون أدنى مراعاة للموقف الرسمي اللبناني الذي يتبنى فكرة "حصرية السلاح"، ويخضع للضغوط في هذا المجال، لكنه يرى أن "حل الموضوع" يتطلب حواراً داخلياً، وأن مسار التفاوض، بالنسبة للسلطة اللبنانية يبدأ من إنسحاب "إسرائيل" من التلال الخمس وتطبيق الإتفاق والقرار ١٧٠١ بالتزامن مع "نزع السلاح"، فيما يرى العدو الصهيوني، ومعه "الراعي" الأميركي، وبعض الأصوات الداخلية أن لا تقدم بموضوع "سحب السلاح" وأن "حزب الله" يماطل ويكسب

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: محمد أبو شريفة

مدير تحرير مجلة الهدف الفلسطينية

بين "عربات جدعون" و"حجارة داوود" الميدان قبل طاولة المفاوضات

تتواصل المفاوضات لوقف العدوان وحرب الإبادة والتجويع، ورغم تصريحات ترامب ومبعوثه ويتكوف السلبية والتي تعكس موقف العدو لاستمرار العدوان والالتفاف على الجهود المبذولة بالتهديد بالانسحاب المتكرر من المفاوضات إلا أن فصائل المقاومة قدمت ردها الأخير عبر الوسطاء للتوصل إلى اتفاق في مسعى لتخفيف معاناة شعبنا على طريق إنهاء الحرب والعدوان.

ويستغل نتنياهو المفاوضات الحالية ضمن إطار مجريات المعركة بإدارة التوحش والإجرام بحيث يريدها مكملة لحرب الإبادة الشاملة التي تشن على قطاع غزة، وبما يتوافق مع رؤية القيادة السياسية والعسكرية الصهيونية لإيهام الجمهور الإسرائيلي وامتصاص غضب ذوي الأسرى الصهاينة بأن العملية تحقق الانتصار الشامل والساحق ضد قوى المقاومة بغزة، خاصة بعد أن فشلت حملة "عربات جدعون" التي انطلقت في مطلع أيار / مايو ٢٠٢٥، وباستدعاء عشرات الآلاف من جنود الاحتياط بهدف تحقيق حسم عسكري وسياسي في قطاع غزة. الأمر الذي استدعى رئيس الأركان لأن يكذب على جمهور المستوطنين بقوله إن "الحرب حققت أهدافها وأن الصفقة المنتظرة هي نتيجة تضحيات قواته". منكراً حقيقة أن الصفقة المنتظرة هي نتيجة الخسائر الهائلة في صفوف قوات الاحتلال حيث تبين بعد مرور أكثر

من شهرين على بدء هذه العملية أن قوى المقاومة الفلسطينية استطاعت إدخال قوات الاحتلال بحالة استنزاف حادة وإيقاع عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوفه وتدمير معدات ثقيلة ضمن عملية "حجارة داوود" التي أطلقتها المقاومة رداً على "عربات جدعون". كل هذه المواجهات تمت بوجود مفاوضات سياسية وأمنية في القاهرة والدوحة لوضع حد لهذه الحرب، لذلك تجري حرب الاستنزاف "الكمائنية" التي أطلقتها المقاومة في أجواء تفاوضية ربما تجبر العدو على التسليم بشروطها لأي صفقة.

وأمام هذا العدوان الوحشي وحرب المجاعة التي تحدث أمام أعين العالم واستشهاد مئات الأطفال تجويعاً وقهراً فإن الآمال معقودة على أن تفضي المفاوضات إلى وقف إطلاق النار ومن الملاحظ أن المقاومة تبدي مرونة نحو الكثير من النقاط من أجل وقف العدوان، لكن نحن أمام عدو يريد أن يمارس الهدنة لمدة محدودة دون إعطاء أي ضمانات أو تعهد لوقف إطلاق النار بعد هدنة الـ ٦٠ يوماً، خاصة أن التطورات الأخيرة تفيد أن هنالك وقفة أمام خرائط جديدة فيما يتعلق بنقاط لم يحسم أمرها حتى اللحظة وهذا تبرير ممجوج من العدو لأخذ المشهد إلى مربع آخر بهدف وضع عقبات أمام إمكانية أي حل.

المقاومة تمتلك زمام المبادرة وصمود تاريخي للشعب الفلسطيني

أنباء كثيرة أكدت على حدوث لقاءات وحديث عن نتائج مؤكدة لإبرام اتفاق برعاية أميركية ووساطة مصرية وقطرية وعلى أساس أن الحلول قريبة جداً، ولكن "إسرائيل" تريد البقاء في رفح وإنشاء ما يسمى (مدينة إنسانية) تستوعب نحو ٦٠٠ ألف نازح من القطاع وهي شكل من أشكال الغيتو، هذا الأمر يستحيل أن توافق عليه المقاومة ومن البديهي أن يذهب نتنياهو إلى مثل هذه التبريرات لإطالة أمد الحرب، وبالتالي فإن العقبة الأساسية للوصول إلى توقف إطلاق النار هو تموضع جيش الاحتلال داخل قطاع غزة. والقاعدة المتعارف عليها تقول كلما زاد الاحتلال توغلاً وتوحشاً فإن المقاومة ستبقى ولن يستطيع نتنياهو، أو غيره، إنهائها والدليل على ذلك صمود الشعب الفلسطيني ما يقارب الـ ٧٠٠ يوم في ملحمة من الصمود والثبات قل نظيرها تاريخياً، وبعد أن تراجع العدو عن صفقة يناير (كانون الثاني) لتبادل الأسرى رتبت المقاومة أوراقها وأعادت تشكيلاتها وضخت ميدان المعركة بمقاتلين جدد متمرسين على القتال والمواجهة من النقطة صفر، وفاجأت العدو بكمائن بطولية في شمال غزة والشجاعية وجباليا وعبسان الكبيرة وغيرها وباعتراف الجيش الإسرائيلي مؤخراً بأننا "لم نعد نمتلك زمام المبادرة في ميدان المعركة، نحن جيش ضائع بين الركام". كما حصل في كمين بيت حانون بتاريخ (٢٠٢٥/٧/١٢)، الذي أدى إلى مقتل خمسة جنود صهاينة وإصابة (١٥) بجروح خطيرة، ووصفه المراقبون العسكريون بأنه بمثابة (٧) أكتوبر آخر. وبالتالي فإن جوهر التفاوض يقوم أساساً على ورقة صمود الشعب الفلسطيني الذي يمتلك إلى اللحظة إفشال

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: مارغريت الراعي

أخصائية نفسية - فلسطين المحتلة

الإبادة الإنجابية كأداة استعمارية في غزة:

تفكيك البنية البيولوجية للفلسطينيين

في سياق العدوان الخطير على قطاع غزة منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، تتكشف أبعاد جديدة وخطيرة لحرب الإبادة والمحو الممنهجة التي تقودها قوى الاستعمار الإمبريالي العالمي، ممثلة بالاستعمار الصهيوني الاحلالي.

لا تقتصر نتائج هذه الحرب المدمرة على الاستهداف المباشر للمدنيين وقتلهم بكافة الطرق والوسائل وتدمير البنى التحتية لمختلف القطاعات الاقتصادية والصحية والتعليمية والثقافية بالإضافة إلى المنازل والشوارع وإمدادات الكهرباء والماء وغيره، بل امتدت – بشكل ممنهج وخفي وصامت – لتطال البنية الإنجابية للفلسطينيين، عبر ما يمكن وصفه بالإبادة الإنجابية (Reproductive Genocide)، ضمن استراتيجية صهيونية احلالية، تنتظر الفرصة للانقضاض وتحقيق هدفها في تحطيم قدرة الفلسطينيين على التكاثر البيولوجي، ضمن مساعٍ وطموحات قديمة حديثة لحسم الفجوة الديمغرافية التي طالما شغلت النخب السياسية الصهيونية على مدار عقود مضت.

تشير بيانات وزارة الصحة الفلسطينية إلى استشهاد أكثر من ٥٩،٠٠٠ فلسطيني حتى منتصف تموز\ يوليو ٢٠٢٥، من بينهم ٢٨،٠٠٠ امرأة و١٧،٠٠٠ طفل. إضافةً إلى ذلك، خرجت ٨٤٪ من المرافق الصحية الأساسية عن الخدمة، بما في ذلك ٣٢ مستشفى و٥٣ مركزاً

صحياً. لم يقتصر هذا الانهيار على البنية التحتية الصحية عموماً، بل طال تحديداً خدمات الأمومة والطفولة التي تعتمد عليها مئات الآلاف من النساء، ما أدى إلى ارتفاع غير مسبوق في معدلات الإجهاض بنسبة تفوق ٣٠٠٪. تُعد هذه النسبة غير مسبوقة، ويتم عزو هذا الارتفاع، وفقاً لما أفاد به الأطباء، بأنه إلى جانب المجاعة والجفاف والتعرض المباشر للقتل فإن الصدمات النفسية والخوف الشديد تسبب في حدوث الولادات المبكرة في ظروف تفتقر للرعاية الطارئة وغالباً ما ينتهي الأمر بوفاة الأطفال قبل الولادة الكاملة. ويؤكد قائد فريق اللجنة الدولية لإغاثة غزة (ارفيند داس)، أن هذه النتائج مرتبطة ارتباطاً مباشراً بتجارب النساء العنيفة مثل رؤية منازلهن تُقصف، والنزوح المتكرر، وانهيار النظام الصحي في غزة.

من أبرز الحوادث التي تدل على النوايا المبيتة لاستهداف البيئة الإنجابية، كان في تاريخ كانون أول \ ديسمبر ٢٠٢٣ أي بعد مضي أقل من شهرين للحرب، تم قصف مركز الأميرة بسمة للإخصاب، مما أدى إلى تبخر سائل التبريد وتلف أكثر من ٤،٠٠٠ جنين و١،٠٠٠ عينة من البويضات والحيوانات المنوية. تشير بعض التقديرات إلى أن عدد الأجنة التالفة نتيجة القصف قد بلغ ٥،٠٠٠ جنين. مثلت هذه الخسارة المؤلمة ضربة قاسية لآمال مئات النساء والعائلات الفلسطينية التي كانت تعاني العقم أو من أمراض تعيق الإنجاب، خاصةً في مجتمع يُنظر فيه إلى الإنجاب بوصفه امتداداً للهوية العائلية والاجتماعية. ناهيك عن احتساب تدمير الأجنة المجمدة،

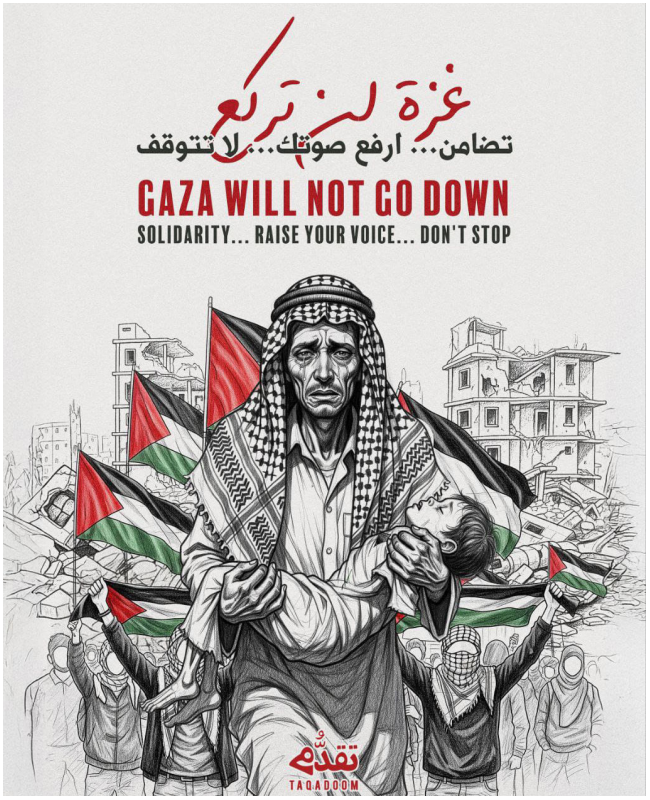

التي بلغ عددها ما بين ٤،٠٠٠ إلى ٥،٠٠٠ جنين، ضمن الخسائر الديموغرافية غير المرئية.

تشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الجهات الحكومية في قطاع غزة إلى أن "إسرائيل" ارتكبت ما مجموعه ١١،٨٥٠ مجزرة بحق العائلات الفلسطينية، أدّت إلى إبادة ٢،١٦٥ عائلة بشكل كامل، أي تم محوها نهائياً من السجلات المدنية دون أن يبقى منها أي فرد على قيد الحياة. كما فقدت ٥،٠٦٤ عائلة أخرى ما مجموعه ٩،٢٧٢ فرداً، ما يعني أن مئات العائلات لم تفقد فقط أبناءها الحاليين، بل أيضاً امتدادها المستقبلي. ووفق حسابات ديموغرافية محافظة، تستند إلى متوسط حجم العائلة الفلسطينية (ستة أفراد)، ومعدل نمو سكاني يبلغ ٢،٨٪ سنوياً، مع افتراض دورة إنجابية واحدة كل ٢٥ عاماً، تُقدّر الخسارة الديموغرافية المتوقعة بما يقارب

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: أسامة العبدالرحيم

رئيس التحرير

الوضع العالمي من منظور التقدميين الكويتيين

التناقض الرئيسي في الرأسمالية:

الرأسمالية كنظام استغلال طبقي تتركز فيه الثروات والموارد بأيدي قلة من كبار الرأسماليين وتتعرّض فيه الطبقة العاملة وعموم الكادحين، سواء في بلدان المركز الرأسمالي الإمبريالي أو في البلدان التابعة، للاستغلال والتفاوت والظلم والتمايز الاقتصادي والاجتماعي، فيما تتعرّض الشعوب في البلدان التابعة إلى الهيمنة الإمبريالية والنهب المنظم لمواردها ومقدراتها والتحكم في مصائرها.

ولئن كان التناقض الرئيسي في النظام الرأسمالي يتمثّل بالأساس في التناقض بين رأس المال والعمل أي بين طبقة الرأسماليين والطبقة العاملة، فإنه في ظل الإمبريالية يتجلى على نحو لا يقل أهمية في التناقض بين الرأسمالية الإمبريالية وشعوب البلدان التابعة، بالإضافة إلى التناقض بين الرأسمالية الإمبريالية والدول التي تتبنى التوجه الاشتراكي مثل الصين وكوبا.

وتشكّل حركات التحرر الوطني قوة مهمة في النضال ضد الرأسمالية الإمبريالية للخلاص من الهيمنة الإمبريالية وكسر التبعية وتحرير إراداتها السياسية ومواردها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية، واختيار طريق التنمية الوطنية المستقلة المعتمدة على الذات والعادلة اجتماعياً... بل لعل البلدان التابعة هي الحلقة الأضعف، التي يمكن كسرها في سلسلة النظام الرأسمالي الإمبريالي، مثلما كانت روسيا وليس أوروبا الرأسمالية المتقدمة هي الحلقة الأضعف في تلك السلسلة

بدايات القرن العشرين، بحيث انطلقت منها الثورة الاشتراكية.

ومن واجب التقدميين ربط النضال التحرري الوطني بالنضال التحرري الاشتراكي الأممي.

طبيعة الأزمة البنيوية في النظام الرأسمالي الإمبريالي العالمي:

إن النظام الرأسمالي الإمبريالي يعيش اليوم أزمة بنيوية شاملة لا تقتصر على الطابع الدوري للأزمات الاقتصادية، بل تمتد إلى بنية النظام ذاتها، من حيث نمط الإنتاج، وآليات التوزيع، وشكل الدولة، ووظيفة العنف المنظم. هذه الأزمة ليست عارضاً مرحلياً، بل نتيجة منطقية لمسار الرأسمالية الاحتكارية المعولمة، التي بلغت حداً من التمركز والاستقطاب لا يمكن معه استمرار إعادة الإنتاج الاجتماعي دون تفجرات عنيفة.

ومن مظاهر احتدام أزمة النظام الرأسمالي الإمبريالي الآخذة في التفاقم والاتساع:

- حالة التقهقر والتراجع النسبيين للقوة الإمبريالية المهيمنة وتبدل موازين القوى جراء أفول عهد القطب الواحد وبروز ظاهرة الدول الصاعدة.
- اشتداد الميل في الاندفاع نحو الحرب.
- مأزق "الديمقراطية البرجوازية" جراء العزوف الواسع لغالبية المواطنين في بلدان المراكز الإمبريالية عن المشاركة في الانتخابات، الذي يكاد أن يبلغ مستوى المقاطعة.
- ازدياد النزعات الشعبوية، وخصوصاً الشعبوية اليمينية.
- تشديد الاستغلال الطبقي واشتداد الظلم الاجتماعي.
- اتساع الفقر والبطالة جراء موجات الغلاء والتضخم وانخفاض الأجور والمعاشات التقاعدية، أو عبر موجات اللاجئين والمهاجرين المستجيرين من رمضاء الأطراف الكولونيالية التابعة بنار المركز الإمبريالي، أو مظاهر البؤس والمعاناة الناجمة عن الخصخصة وتسليع الصحة والتعليم.
- تعاظم مستوى الاستغلال الرأسمالي للشعوب وما نجم عنه من أزمات الجوع والمناخ والمياه والطاقة، التي بلغت درجات تهدد إعادة إنتاج الجنس البشري.
- تحوّل أزمة فيض الإنتاج إلى أزمة فيض إنتاج المال والسلاح، حيث لا يمكن التخلص منهما بالسهولة ذاتها التي تم فيها التخلص من فيض البضائع، ما يعني أنّ تناقضات الرأسمالية تفاقمت بحيث يصعب عليها تجاوز أزمتها.
- طغيان قطاع المال وفقاعاته، وقطاعات الاقتصاد غير الفعلي على قطاعات الاقتصادات الفعلية.
- تعاظم الدَين.
- استمرار تقلّص الفواصل الزمنية بين دورات الأزمات.

وقد أنتج منطق التراكم الإمبريالي نظاماً عالمياً قائماً على التقسيم البنيوي بين مركز يراكم الفائض وأطراف مهمشة، مقيدة بشروط تبعية دائمة تخضعها للاستغلال.. إذ تبيّن بوضوح كيف يتم تدمير البنى الاقتصادية والاجتماعية في الأطراف لصالح الاندماج القسري في السوق الإمبريالي، لا كفاعلين، بل كخزانات للمواد الخام وقوى عاملة رخيصة،

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: كريسو ديالو

كاتب من مصر، مترجم وباحث في الشأن الأفريقي

موميا أبو جمال وجورج عبد الله: ذاكرة القيد والمقاومة

في اليوم، الذي نحتفي فيه بخروج المناضل جورج إبراهيم عبد الله من سجون الإمبراطورية الفرنسية بعد ٤١ عاماً من الاعتقال، نتذكر الكثير من سجناء الرأي الذين تحدوا الإمبراطورية الأميركية وذيولها، وعلى رأسهم الصحفي والمناضل الأفرو- أميركي موميا أبو جمال، الذي لا يزال يقبع في السجون منذ أكثر من ٣٥ عاماً، معظمها في الحجز الانفرادي، رغم تراكم الأدلة التي تُشير إلى براءته، وتكشف أن التهمة لفقت له ضمن ممارسات ممنهجة لقمع الأصوات الثورية.

وُلد موميا في ٢٤ أبريل ١٩٥٤ بمدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا. ومنذ سنواته الأولى، انخرط في النضال ضد العنصرية الممنهجة والتمييز الذي يتعرض له الأميركيون من أصل أفريقي. انضم إلى حركة "الفهود السود" في عام ١٩٦٨، وهي حركة يسارية ثورية نشطت بقوة في أوساط السود، وبلغت ذروتها عام ١٩٧٠ بعد أن انتشرت في ٦٨ مدينة. تولى موميا مسؤولية القسم الإعلامي للحركة في فيلادلفيا، وأصدر تحقيقات صحفية فضحت عنف الشرطة وانتهاكاتها earning him the title “Voice of the Voiceless” – "صوت من لا صوت لهم".

في السبعينيات، أصبح رئيس رابطة الصحفيين

السود في المدينة، في مرحلة كانت تشهد تصاعد نضال الأجيال الجديدة من الكوادر السوداء، إلى جانب تصاعد القمع من أجهزة الدولة، من اغتيالات واعتقالات ملفقة، وتفكيك منهجي للتنظيمات الثورية. كان موميا من بين المستهدفين الرئيسيين في هذه الحملة.

خلال تلك الفترة، بدأ بتغطية نشاط حركة MOVE الثورية، وهي جماعة سوداء أسسها جون أفريقيا عام ١٩٧٢، تبنت أسلوب حياة مستقلة، يمزج بين الفكر الأسود التحرري والنزعة البيئية، وواجهت السلطة بعنف لفظي ووجودي.

في ديسمبر ١٩٨١، اعتُقل موميا بتهمة قتل شرطي أبيض، في محاكمة اتسمت بالانحياز السياسي والعرقي، وافتقرت إلى أي دليل مادي يربطه بالجريمة. الرصاصة القاتلة لم تتطابق مع البندقية التي كانت في منزله، ولم تجرِ السلطات الجنائية الفحوص اللازمة لإثبات إن كان قد أطلق السلاح أصلاً. هيئة المحلفين كانت بمعظمها من البيض، في محاكمة تأثرت بشكل واضح بالتحريض الإعلامي ضد "الفهود السود"، وضد موميا بشكل خاص.

محاكمة موميا وتحولها إلى قضية رأي عام

ورغم أنه أصيب برصاصة في الحادثة نفسها، فقد حُرم من العلاج الكافي، ومُنع من الدفاع عن نفسه أمام المحكمة. وشهادات النفي التي قُدمت لم يُسمح لها أن تُسمع.

تحولت المحاكمة إلى قضية رأي عام. رفضت قطاعات واسعة من السود والإعلاميين والحقوقيين الحكم، وطالبوا بإعادة المحاكمة، خصوصاً بعد ظهور قرائن تشير إلى أن القاتل الحقيقي قد يكون رجلاً آخر كان برفقة شقيق موميا، وتم الإفراج عنه بشكل مريب ثم مات لاحقاً في ظروف غامضة.

الخلفية السياسية لموميا، ومحاولاته المستمرة لإحياء روح المقاومة السوداء في الثمانينيات، جعلته هدفاً لأجهزة الدولة، خصوصاً في ظل تصريحات إدغار هوفر، مدير الـ FBI، الذي اعتبر أن "الفهود السود يمثلون أكبر تهديد داخلي للولايات المتحدة"، وأطلق برنامجاً سرياً لقمعهم تحت اسم COINTELPRO، تضمن المراقبة، الاختراق، الاعتقال، والتصفية الجسدية.

"من زنزانة الموت، معكم موميا أبو جمال"

اليوم، تعتبر قضية موميا أبو جمال تجسيداً للأزمة البنيوية في جهاز العدالة الأميركي. الشرطة التي اعتقلته تورطت لاحقاً في قضايا فساد وتزوير أدلة ورشى، كما أن نسبة السجناء من الأقليات العرقية ارتفعت بشكل غير مسبوق نتيجة لسياسات الإدانة بأي ثمن، خصوصاً في مدن مثل فيلادلفيا.

وكان من أبرز الجرائم التي غطاها موميا قبل اعتقاله: قصف منزل حركة MOVE عام ١٩٨٥ من قبل شرطة فيلادلفيا باستخدام طائرة هليكوبتر تحمل متفجرات C-٤ وTovex مما أسفر عن مقتل ١١ شخصاً، بينهم خمسة أطفال، وتدمير أكثر من ٦٠ منزلاً، وترك مئات السكان بلا مأوى. وقد اعتُبرت هذه الجريمة لحظة فاصلة في كشف طبيعة الدولة الأميركية الأمنية، إلا أن أحدًا لم يُحاسب.

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: حمد العيسى

نائب رئيس التحرير

إصلاح التعليم حاجة وليس ترفاً

إن التعليم، ليس مجرد أداة لنقل المعرفة، بل هو وسيلة أساسية لبناء الوعي وتحرير الشعوب من قيود التبعية الاقتصادية والاجتماعية. حيث تتداخل التحديات الاقتصادية مع البنية الاجتماعية، فيصبح إصلاح التعليم ضرورة حتمية لتحقيق العدالة الاجتماعية والانتقال نحو مجتمع أكثر مساواة وإنتاجية. ولتحقيق ذلك، ينبغي التركيز على القضايا التالية:

رفع مستوى التعليم الإلزامي إلى المرحلة الثانوية أو ما يعادلها

يمثل التعليم أداة لتحرير الشعوب من الجهل وتمكينها من لعب دورها في بناء المجتمع. إن رفع مستوى التعليم الإلزامي إلى المرحلة الثانوية أو ما يعادلها من التعليم التقني والمهني في الكويت يهدف إلى ضمان حصول جميع أفراد الشعب، على مستوى تعليمي يمكنهم من المساهمة في العملية الإنتاجية. هذه الخطوة ليست مجرد تطوير لنظام التعليم، بل هي جزء من استراتيجية لتقليص الفوارق الطبقية والتأسيس لمجتمع قائم على الكفاءة والعمل الجماعي.

معالجة تسرب المتعلمين من المراحل الأولية للتعليم

التسرب المدرسي، هو نتيجة مباشرة لغياب

العدالة الاجتماعية والهيمنة الطبقية التي تكرّس الفقر والتهميش. في الكويت، التسرب يشكل تهديداً للطبقات الكادحة، حيث يحرم هؤلاء من فرصة تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية. لمواجهة هذه الظاهرة، يجب أن تتبنى الدولة سياسات جذرية تشمل توفير التعليم المجاني الشامل، وإنشاء برامج توعية تركز على أهمية التعليم كوسيلة لتحرير الشعب من التبعية.

ربط التعليم بحاجات العمل والإنتاج

في ظل النظام الحالي، يتم توجيه التعليم لخدمة الأعمال المكتبية، مما يؤدي إلى فصل التعليم عن العملية الإنتاجية. يجب أن يكون التعليم مرتبطاً مباشرة بحاجات العمل والإنتاج، بحيث يخدم الطبقة العاملة ويعزز دورها في بناء الاقتصاد الوطني. على الدولة أن توسع الفروع العلمية التطبيقية والمهنية، مع التركيز على الصناعات الإنتاجية التي تخدم الاقتصاد المحلي وتقلل الاعتماد على العمالة الوافدة. هذا الربط بين التعليم والإنتاج يعزز استقلالية الاقتصاد الوطني ويخلق طبقة عاملة واعية بدورها في بناء المجتمع.

رفع كفاءة المعلمين

المعلمون، هم طليعة التغيير وأداة بناء الوعي. لذلك، فإن رفع كفاءة المعلمين في الكويت يتطلب توفير تدريب مستمر لهم، مع التركيز على إدماج الفكر النقدي والتحليلي في مناهج التعليم. يجب أن تعمل الدولة على تحسين أوضاع المعلمين المادية والاجتماعية، وضمان استقلالهم عن أي ضغوط سياسية أو اقتصادية. كما ينبغي أن يكون للمعلمين دورهم في صياغة المناهج التعليمية، بحيث تعكس احتياجات المجتمع الكويتي وتطلعاته.

إصلاح التعليم في الكويت، ليس مجرد عملية تطوير تقني أو إداري، بل هو معركة تهدف إلى تحرير المجتمع من قيود التبعية. التعليم هو أداة لبناء وعي يعزز التضامن الاجتماعي ويخلق مجتمعاً قائماً على العدالة والمساواة. إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب إرادة سياسية والاستعداد لمواجهة التحديات التي يفرضها النظام الرأسمالي. التعليم، إذاً، ليس ترفاً، بل هو سلاح أساسي في نضال الشعب الكويتي نحو مستقبل أكثر عدلاً وإنتاجية.

عرض وتقديم: صلاح عدلي

الأمين العام للحزب الشيوعي المصري

قضية القومية العربية في فكر محمود أمين العالِم

سوف أحاول في هذه المقالة عرض المواقف الفكرية للمفكر المصري الكبير محمود أمين العالِم تجاه القضية القومية كواحدة من بعض القضايا المهمة والملتبسة لتوضيح موقف الشيوعيين المصريين منها، خاصة وأنه يتعرض لمناقشتها بمنهج ماركسي علمي، ويتناولها من جوانبها النظرية والسياسية ويطرحها في إطار رؤية نضالية موضوعية وراهنية في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية.

وفي دراسة مهمة بعنوان "الماركسيون المصريون والقضية العربية" الصادرة في سلسلة كتاب "قضايا فكرية" التي أشرف على إصدارها هذا المفكر الموسوعي العدد (١١-١٢) يوليو ١٩٩٢، يتناول العالِم موقف الشيوعيين المصريين من قضيتين محوريتين في نضال الشعوب العربية، الموقف من قضية القومية والوحدة العربية، والموقف من القضية الفلسطينية. وسوف نقوم بعرض موجز لوجهة نظره في القضية الأولى، مع التأكيد على أهمية قراءة النص الكامل لهذه الدراسة التي تم إصدارها في كتيب بنفس العنوان صادر من دار الثقافة الجديدة.

في بداية الدراسة يرى العالِم أنه من الضرورة تصحيح خطأ أو إزالة وهم يعلق بكثير من العقول حول موقف الماركسيين المصريين أو الماركسيين العرب من قضية الوحدة العربية،

فالشائع أو الذي يشاع باستمرار وتسعى إلى ضخه في العقول مختلف الأجهزة الرسمية وكتابات بعض المفكرين للأسف- أن الماركسيين المصريين (والعرب عامة) معادون للوحدة العربية، ومتهاونون -على أقل تقدير- في القضية الفلسطينية.

ويؤكد العالِم بعد أن يضرب بعض الأمثلة على أن الحقيقة الواقعية التاريخية الناصعة تؤكد خلاف هذا تماماً، فالحزب الشيوعي المصري كان أول الأحزاب المصرية المنظمة في تاريخنا الحديث الذي نادى بالوحدة العربية منذ عشرينيات القرن العشرين، فهناك وثيقة صادرة عن "عصبة النضال ضد الإمبريالية" التي تأسست عام ١٩٢٧ في بروكسل، وشارك فيها وفد من الشيوعيين المصريين والعرب، تتحدث "عن حق العرب في القضاء على تقسيم وطنهم، وتكوين دولة موحدة قوية مستقلة وحرة"، وتحيي هذه الوثيقة المناضلين الذين يدافعون عن حقوق الأمة العربية، ثم تنتهي هذه الوثيقة المبكرة عام ١٩٢٩ بشعارات محددة تقول: "عاش النضال التحرري للشعب العربي، ليسقط الإمبرياليون، ليسقط تقسيم البلدان العربية، لتحيا الدولة الفيدرالية العربية الموحدة".

وفي برنامج الحزب الشيوعي المصري الصادر عام ١٩٣١ ينص البند الثاني مباشرة على "النضال من أجل تحرير الشعوب العربية من القهر الاستعماري، ومن أجل وحدة عربية شاملة تنتظم فيها كل الشعوب العربية الحرة".

وللتدليل على ثبات واستمرار هذا الموقف يشير محمود العالِم إلى حدث هام يتعلق بالوحدة المصرية السورية التي تمت عام ١٩٥٨، حيث تؤكد الوثائق الثابتة أن الحزب الشيوعي المصري كان من دعاة هذه الوحدة ومن مؤيديها المدافعين عنها، وإن كان قد انتقد الأسلوب البيروقراطي العلوي اللا ديمقراطي في إنجازها، هذا الأسلوب الذي لم يراعِ الملابسات الشعبية والموضوعية الخاصة بسوريا، وهناك وثيقة تعرفها وتشير إليها مختلف الدراسات العربية والدولية التي تؤرخ لهذا الموقف، وهي وثيقة منسوبة إلى "فريد وسيد" وهما الاسمان الحركيان آنذاك لمحمود أمين العالِم وعبد العظيم أنيس. ثم يضيف العالم متعجباً فيقول "ومن العجيب أننا عندما قدمنا للمحاكمة عام ١٩٥٩ كانت التهمة الموجهة إلينا هي تهمة العداء للوحدة المصرية السورية، وللقومية العربية عامة!".

وبرغم ما عاناه الشيوعيون من سجن وتعذيب في هذه المرحلة فعندما وقع الانفصال السوري عام ١٩٦١ خرج الشيوعيون بمظاهرة ضخمة في مكتب سجن الواحات الخارجة يندون بالانفصال. وعندما تحدث عبد الناصر عن أخطاء الوحدة ودروس الانفصال بعد ذلك أشار بوضوح إلى "ضرورة مراعاة الملابسات والقسمات الخاصة لكل بلد عند تحقيق أي وحدة. وكان بهذا يتبنى رأياً اتهمنا بسببه بأننا أعداء الوحدة!".

ويؤكد العالِم أن الشيوعيين المصريين يقفون بغير شك من هذه القضية موقفاً مبدئياً ويناضلون من أجلها بحسم وموضوعية ويقفون في مقدمة الصفوف في نضالهم الواعي من أجل إنجازها. ثم يثير العالِم سؤالاً كبيراً: "هل معنى هذا أن هناك اتفاقاً عاماً بين الماركسيين المصريين (والماركسيين العرب عامة) وبين بقية الفصائل القومية العربية بالنسبة لقضية الوحدة العربية وقضية تحرير فلسطين، وإجابته على هذا السؤال هي نعم ولا!!

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: نبيلة صادق

كاتبة يسارية عربية

المادية الجدلية من القطب إلى جنوب العالم: مقارنة بين مؤسسها ومثقفينا

يُعرف كارل ماركس المادية الجدلية بأنها المنهج الفلسفي الذي يُفسر تطورات الطبيعة والفكر الإنساني والمجتمع استناداً إلى قوانين مادية وموضوعية، لا تعتمد على وعي الأفراد أو رغباتهم، بل تتحدد بالعلاقات المادية بين البشر في سياقها التاريخي والاجتماعي. وقد خالف بذلك فلسفة أستاذه هيغل، الذي رأى أن الأفكار هي المحرّك الأساسي للتاريخ؛ إذ أكد ماركس بأن الوجود الاجتماعي هو ما يُحدد الوعي، بمعنى أن الأفكار لا تغيّر العالم، بل الصراع الطبقي داخل نمط الإنتاج هو ما يدفع عجلة التاريخ إلى الأمام.

وفي جوهر المادية الجدلية، تبرز ثلاثة مفاهيم رئيسية:

أولاً: الصراع ووحدة الأضداد، حيث إن كل شيء يتطور نتيجة تناقض داخلي بين قواه المتعارضة، ولا شيء يبقى ثابتاً.

ثانياً: تحول الكم إلى كيف، بمعنى أن التراكمات الصغيرة تقود في لحظة ما إلى تغيير جوهري، فالكميّة تتحول إلى نوعيّة.

وأخيراً: نفي النفي، أي أن كل مرحلة تاريخية تنفي سابقتها، لكنها لا تلغيها تماماً، بل تحتفظ بعناصرها وتُعيد تشكيلها في صيغة جديدة.

وعليه، فإن النظرية الجدلية ليست مجرد فلسفة نظرية تأملية، بل هي منهج لفهم العالم والعمل على تغييره. وانطلاقاً من ذلك، سنسعى لتطبيق هذا المنهج الجدلي على الاقتصاد والسياسة، كبُعدين جوهريين في البنية المجتمعية.

فيما يتعلق بـ الاقتصاد، فهو ليس منظومة جامدة أو قوانين أبدية، بل ساحة صراع طبقي متحرّكة. فالنظام الرأسمالي لا يُمثّل طبيعة ثابتة، بل هو نتيجة تاريخية لتطور علاقات الإنتاج. ضمن هذا النظام، يوجد تناقض جوهري بين قوى الإنتاج (مثل العامل، التكنولوجيا)، ووسائل الإنتاج وعلاقات الإنتاج (كالملكية والسيطرة الرأسمالية)، مما يخلق صراعاً مستمراً بين طبقتين أساسيتين: البرجوازية التي تمتلك أدوات الإنتاج، والبروليتاريا التي لا تملك سوى قدرتها على العمل. هذا الصراع لا ينتهي بتسوية أو مصالحة، بل يتطور إلى لحظة تحول ثوري.

أما في السياسة، فالمادية الجدلية تكشف زيف التصورات الليبرالية التي تقدّم الدولة ككيان محايد وفوقي، وتُعرّيها باعتبارها أداة طبقية تهدف إلى حماية مصالح الطبقة المسيطرة. فالدولة ليست سوى انعكاس لعلاقات الإنتاج السائدة، وكل دستور أو نظام انتخابي أو قانون ليس إلّا شكلاً من أشكال تثبيت الهيمنة الطبقية. ومن هنا، فإن الثورة لا تكون اقتصادية فقط، بل سياسية بامتياز، إذ تسعى لتحطيم جهاز الدولة البرجوازي وتشييد دولة البروليتاريا كمرحلة انتقالية نحو الشيوعية.

وهكذا، توضّح المادية الجدلية أن التغيير لا يأتي من أفكار مجردة أو رغبات حالمة، بل من تناقضات الواقع المادي نفسه. إنها سلاح نظري بيد الثوريين لرؤية العالم كما هو، من أجل إعادة تشكيله كما يجب.

ننتقل الآن من مستوى النظرية العامة إلى تطبيقاتها في جنوب العالم، عبر مثقفَيْن اثنَيْن شكّلا منعطفاً في تجديد المادية الجدلية: مهدي عامل وسمير أمين.

النظرية أداة اشتباك تحرري وليست تأملاً مجرداً

يتبنى مهدي عامل المادية الجدلية كمنهج تحليلي يُمارس على الواقع العربي التبعي تجديداً، مُتفقاً مع ماركس في أن الوعي نتاج للبنية التحتية. لكنه يُضيف أن هذا الوعي في العالم العربي يتشكل ضمن سياق الخضوع البنيوي للإمبريالية. وبالتالي، لا يكتفي عامل باستخدام المادية الجدلية لفهم الواقع، بل يراها سلاحاً ثورياً لتفكيك الأيديولوجيا التي تصوغ وعي الإنسان في مجتمعاتنا التابعة.

إن المادية الجدلية عند عامل تفكك البُنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية من داخلها، عبر تحليل تناقضاتها الداخلية، فهي علمٌ للحركة والتغيير، لا تعترف بالثبات أو المطلق. الواقع ليس معطى جامداً، بل بنية تاريخية متحركة، والوعي لا يسبق الواقع بل ينتج عنه.

وعند تطبيق هذه الرؤية على الواقع العربي، نجد أن الماركسية الغربية لا تصلح كنص مقدس يُستنسخ، بل هي أداة منهجية ينبغي أن تتفاعل مع خصوصية المجتمعات الكولونيالية التابعة. فالمجتمع العربي ليس رأسمالياً مكتمل البناء، بل يعاني تشوّهاً بنيوياً بفعل

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: ربيع ديركي

سكرتير التحرير

فريدريك إنجلز
الخلفية الفلسفية لتطور العلم واكتشافاته

فريدريك إنجلز رفيق درب كارل ماركس في النضال من أجل الثورة ضد النظام الرأسمالي، وصديق عمره. شارك ماركس في وضع أسس النظرية المادية العلمية، وله تأثيره الواضح عليها ودوره في تطويرها، واستكمال إرث ماركس النظري.

ولد فريدريك إنجلز في ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٨٢٠ في مدينة بارمن، لأسرة ثرية كانت تمتلك مصانع في كل من ألمانيا وانكلترا. تعرَّف إنجلز على فلسفة هيغل خلال وجوده في برلين وانضم إلى ما يعرف بحركة "الهيغيليين الشباب"، ولكنه قطع مع الهيغيلية، وأيضاً كارل ماركس، في مرحلة اتسمت بتطور فكرهما. قطيعة ليست كما هي في مفهوم ألتوسير لقطيعة ماركس مع هيغل، والمفهوم الباشلاري للقطيعة الابيستيمولوجية، أي ليست قطيعة ميكانيكية، فقد حدَّد إنجلز أس تلك القطيعة بقوله: "حدثت القطيعة مع فلسفة هيغل عن طريق العودة الى وجهة النظر المادية. وهذا يعني ان انصار هذا الاتجاه قد قرروا ان يدركوا العالم الحقيقي - الطبيعة والتاريخ - كما يبدو لكل من ينظر اليه بدون أوهام مثالية مسبقة؛ وقد عزموا على التضحية بلا رحمة بكل وهم مثالي لا يتفق مع الوقائع المأخوذة في علاقتها الخاصة بها(...). ولم

يطرح هيغل جانباً ببساطة، بل على العكس، فقد أخذ الجانب الثوري من فلسفته (...) أي الطريقة الديالكتيكية نقطة انطلاق". (انجلس فريدريك، لودفيغ فورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية، دار التقدم، موسكو، لا. ط، لا. ت.ص. ص. ٤٢-٤٣. التعليم بالخط العريض من عندياتي). يوضح نص إنجلز المفهوم الديالكتيكي للقطيعة الابيستيمولوجية، أي أنها ليست قطيعة سلبية مطلقة ميكانيكية بل هي قطيعة نفيية مادية ديالكتيكية تبقي ما هو قابل للحياة والتطور والنمو بالارتباط مع تطور الواقع الموضوعي والبراكسيس (الممارسة). وبعد مرحلة "الهيغيليين الشباب" تأثر إنجلز بكل من فريدريش شتراوس، ولودفيغ فورباخ، وبرونو باور.

عام ١٨٤٤ كان عام التأثير الكبير على تطور فكر فريدريك إنجلز ومسيرته النضالية، حيث تعرَّف على كارل ماركس في باريس في طريق عودته إلى ألمانيا وبدأت مسيرتهما النضالية المشتركة من أجل الثورة على الرأسمالية ووضع الأسس النظرية لهدمها وإقامة نقيضها، الاشتراكية، وتسليح الطبقة العاملة بالنظرية المادية العلمية وإظهار أهمية البراكسيس ومفهوم ارتباطه بالنظرية الثورية، ومحوريته في النضال ضد النظام الرأسمالي للقضاء عليه.

تشارك فريدريك إنجلز مع كارل ماركس في تأليف العديد من الكتب والنتاج النظري، وله مؤلفات نشرها. بعد وفاة كارل ماركس قام فريدريك إنجلز بعمل جبّار كرَّس له وقته وفكره، فقد عمل على نشر الجزءين الثاني والثالث من ملحمة كارل ماركس "رأس المال"، بعد أن حرر المخطوطات التي تركها ماركس ونقحها.

في ٥ آب / أغسطس عام ١٨٩٥ رقد فريدريك إنجلز بسلام، في لندن، مطمئناً على انجاز المهمة الثورية نشر الجزء الثاني والثالث من "رأس المال"، الملحمة النظرية في النضال ضد الرأسمالية وكشف آليات استغلالها للطبقة العاملة وأفق تطورها الذي يمعن بالمزيد من الاستغلال لتحقيق الربح، ولكنها على موعد مع أجلها تستقدمه تناقضاتها ونضالات حفّارة قبرها الطبقة العاملة في خوضها للصراع الطبقي محرّك التاريخ.

في هذا المقال نلقي الضوء، بعجالة سريعة، على مسائل رئيسة بحثها إنجلز في العلوم والاكتشافات العلمية مظهراً خلفيتها الفلسفية، في ضوء المنهج المادي العلمي، انتقدَ فيها الفهم المثالي والمادي الميكانيكي الميتافيزيقي للاكتشافات العلمية، ووضع أسس الفهم المادي العلمي لتطور العلوم في مختلف الحقول.

منهجية مادية ديالكتيكية حدَّدها إنجلز بأنه ليس بصدد وضع موجز حول الديالكتيك وذلك بتأكيده "لم نضع نصب أعيننا هنا مهمة كتابة موجز عن الديالكتيك، بل توخينا تبيان كيف أن القوانين الديالكتيكية هي قوانين حقيقية لتطور الطبيعة، أي أنها تسري على العلوم الطبيعية النظرية أيضاً" (انجلز فريدريك، ديالكتيك الطبيعة، ترجمة توفيق سلوم، ط ٢، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١١، ص. ٧٩). مع تأكيده، في الوقت نفسه، لمسألة رئيسة هي أنه في مجابهة الميتافيزيقا يجب تطوير الطابع العام

لمتابعة القراءة اضغط هنا

خمسة وثلاثون عاماً على الغزو العراقي الغاشم للكويت

قوى وأحزاب شيوعية ويسارية عربية أدانت الغزو ودعمت القضية الكويتية

في الثاني من أغسطس العام ١٩٩٠ أقدم نظام صدام حسين البائد على غزو الكويت واحتلاله البغيض لوطننا، واجه الشعب الكويتي الغزو الغاشم بعصيان مدني ومقاومة شعبية مسلحة، شارك فيها مختلف أطياف الشعب الكويتي، وكان للتقدميين الكويتيين واليساريين مساهمتهم فيها إلى جانب أبناء شعبهم.

الغزو العراقي الغاشم للكويت أدانته العديد من القوى الشيوعية واليسارية العربية والعالمية مطالبة بالانسحاب الفوري للجيش العراقي من الكويت وإنهاء الاحتلال، مؤكدة دعمها للقضية الكويتية والحق في مقاومة الاحتلال حتى تحرير الكويت.

في الذكرى الخامسة والثلاثين للغزو العراقي للكويت تُعيد "تقدُّم" نشر ملخص عن بيانات نـدَّدت بالغزو العراقي ودعمت الشعب الكويتي في مقاومة الاحتلال، التي نُشرت في جريدة "طريق الشعب" العراقية في ٥ أغسطس/ آب ١٩٩٠.

الحزب الشيوعي العراقي:
ندين العدوان ونطالب بسحب القوات العراقية وحل الخلافات بالطرق السلمية

أدان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب

الشيوعي العراقي عدوان النظام العراقي على الكويت وطالب بسحب القوات العراقية المعتدية، وحل الخلافات بين البلدين الشقيقين بالطرق السلمية. معلناً "للشعب الكويتي الشقيق ان شعبنا العراقي بريء من هذا العدوان". مؤكداً "للشعوب العربية الشقيقة وقواها الوطنية والديمقراطية من جديد، ولكل قوى السلم والحرية في العالم، تحذيراتنا السابقة من عدوانية النظام الديكتاتوري في العراق وخطره، وكونه بؤرة توتر وعدوان تلحق أفدح الأضرار ليس بالشعب العراقي فحسب، بل وبالشعوب والدول الشقيقة والصديقة أيضاً، وبالسلم في المنطقة والعالم، ويناشدها التضامن مع شعب الكويت وشجب العدوان".

جبهة التحرر الوطني البحرانية: نشجب الاجتياح وندين استباحة الأمريكان لبلداننا

شجبت جبهة التحرر الوطني البحرانية الاجتياح العراقي للكويت واستباحة القوات الأمريكية لبلدان الخليج، واعتبرت "أن السبيل الوحيد لإنقاذ المنطقة من الدمار ومن قبضته العسكرية الأمريكية والأطلسية هو بإنهاء احتلال الكويت وبانسحاب عراقي كامل منها متواز مع انسحاب كامل القوات الأجنبية وأساطيلها من كل منطقة الخليج".

الحزب الشيوعي اللبناني: ندعو إلى انسحاب العراق ومجابهة العدوان الأمريكي

استنكرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، في بيانها، غزو العراق للكويت، ودعت إلى انسحاب قواته منه وايجاد حل عربي للأزمة، مؤكدة على "تمكين الشعب العربي في الكويت من تقرير مصيره ومستقبل بلاده بنفسه".

الحزب الشيوعي السوري: حلقة جديدة في سلسلة مغامرات النظام العراقي

أكد الحزب الشيوعي السوري في بلاغ صادر عن اجتماع لجنته المركزية أن الاجتياح العراقي للكويت يتناقض مع ميثاق جامعة الدول العربية، وميثاق الأمم المتحدة، ويلحق ضرراً بالغاً بالتضامن العربي. وانه حلقة جديدة من سلسلة مغامرات النظام العراقي. مديناً الاجتياح العراقي للكويت، مطالباً "بانسحاب القوات العراقية بشكل فوري كمدخل لعودة الأمور الى نصابها وفتح الطريق لحل سلمي للنزاع".

حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر لمصلحة من تصعيد التوتر؟

شجب حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر الاجتياح العراقي للكويت، وأكد في بيان صادر عنه أن "لا مبرر للجوء إلى القوة العسكرية واحتلال الأقطار مهما كانت الخلافات ومهما كان مصدرها وطبيعتها"، مؤكداً أنه "في هذه الظروف الحرجة نعبر عن تضامننا الأخوي مع الشعب الكويتي

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: أحمد الجاسم

عربي من الكويت
كاتب في جريدة الطليعة الكويتية سابقاً

في وداع زياد الرحباني ...

صحيح أن الفن لا يورث، لكن زياد ورث الكثير من عبقرية والده الموسيقية، وأخذ الكثير من طيبة والدته فيروز وأصالتها النقية وحبها للناس والتزامها المبدئي في الغناء للفرح والأمل والطفولة والسلام والعدالة وفلسطين، فولادة زياد الفنية كانت مهمة لسد فراغ رحيل والده الفنان عاصي الرحباني، وكأنه جاء لتعويض فيروز عن خسارتها بموت نصف الرحابنة. وهو في سن السابعة عشرة لحن زياد لوالدته فيروز أغنية "سألوني الناس".

تأثر زياد بفكر السيد درويش وغنائه الاجتماعي لقضايا الفقراء والكادحين والمهمشين، لحن "بعتلك يا حبيب الروح" دليل على تأثره بالمدرسة المصرية الطربية.

وأبدع زياد في كتابة المسرحيات في الثمانينات التي ما زالت راسخة في وجدان ذاك الجيل إلى يومنا هذا.

ومن أشهر مسرحياته: "سهرية" (١٩٧٣)؛ "نزل السرور" (١٩٧٤)؛ "بالنسبة لبكرا شو؟" (١٩٧٨)؛ "فيلم أميركي طويل" (١٩٨٠)؛ "شي فاشل" (١٩٨٣)؛ "بخصوص الكرامة والشعب العنيد" (١٩٩٣)؛ "لولا فسحة الأمل" (١٩٩٤).

جمع زياد بين العبقرية والموهبة والمبدئية والنبل وروح الكوميديا السوداء الساخرة من

العدد ٢٠ • أغسطس ٢٠١٥ • تصدر في السبت الأول من كل شهر

واقعنا العربي المتراجع في كل الأصعدة، لذلك يرى بعض النقاد بأن "زياد مصاب بالإحباط واليأس والجنون والشطط أحياناً"، والحقيقة أن الجنون هو الخنوع وقبول هذا الواقع المذري وعدم الثورة عليه، لذلك كان محقاً زياد بنقد هذا الواقع الظالم والسخرية بموهبته الفنية الفذة كما في أغانيه المشهورة مثل "أنا مش كافر – شو هالأيام".

سيبقى زياد حياً بفنه وفكره وألحانه الخالدة التي وُلدت من عشقه لآلة البيانو، وكانت شاهدة على مراحل عصيبة مر بها لبنان والمنطقة.

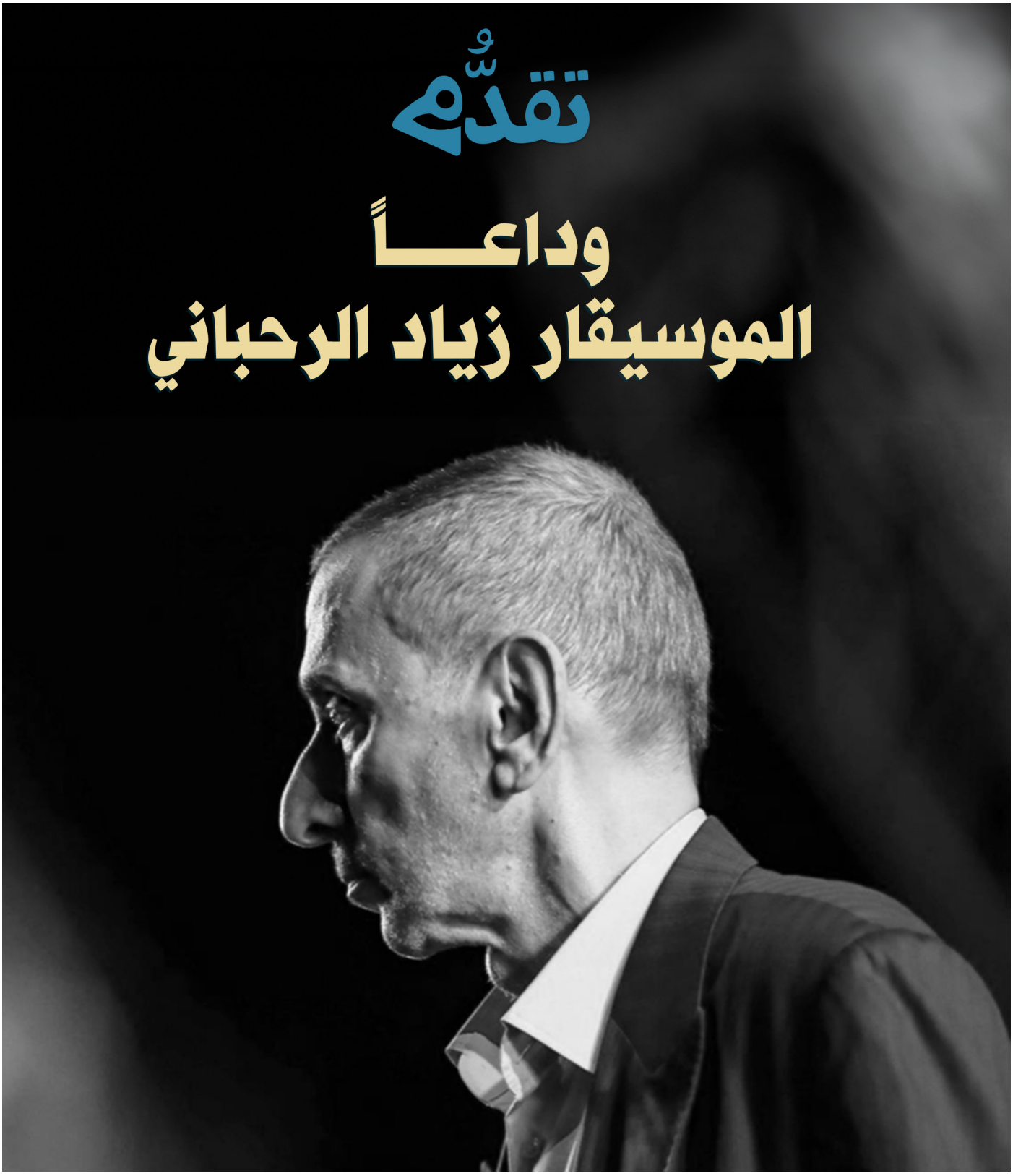

5 أغسطس 2019 ذكرى رحيل الشخصية الوطنية والكاتب في جريدة الطليعة

محمد الغربللي

سكرتير عام اللجنة الكويتية للسلم والتضامن، رئيس مكتب مقاطعة "إسرائيل" في الكويت أواسط السبعينات

الطليعة.. كلمة لابد منها

محمد الغربللي

"الطليعة".. البداية في السبعينيات، والانطلاقة كانت من بناية العوضي في وسط البلد، قبل أن تمتلك أرضاً أو مطبعة. لم يكن هناك سوى مكاتب التحرير فقط، وكان من يتولى رئاسة التحرير الصديق نايف الازيمع. أما الطباعة والإخراج، فكانا في إحدى المطابع الخاصة بمنطقة الشويخ. كان الموعد مجدداً لتسليم المواد، وكانت أيضاً المتابعة على أشدها لجلسات مجلس الأمة في ذلك العام، وما بين متابعة جلسات مجلس والطباعة كان يسهر البعض في سبيل الإصدار، الموعد الحدد، حتى لا تتأخر المجلة عن الصدور. لم تكن ممارسة وظيفية بقدر ما كان عملاً وطنياً مفعماً بالبذل والعطاء، وحس المسؤولية.

بعدها خصصت لـ"الطليعة" قطعة الأرض الحالية الواقعة في منطقة الصحف، وكان للصديق أحمد النفيسي دور كبير في تخصيص هذه الأرض بنفس الموقع الحالي.

دور وجهود تعادل مئات الآلاف، إن لم أقل المليون، واكثر، ضمن إطار العطاء الوطني المتواصل في مجال الصحافة، ممثلاً بـ"الطليعة"، أو المجالات الأخرى، كمجلس الأمة أو نادي الاستقلال وغيره.

ساعد مكتب المهندس الكويتي الذي توجّه لاحقاً إلى بيروت، ومتابعة حثيثة من الأخ نايف الازيمع، المينى الجديد، بمتابعة حثيثة من الألمانية أنطوان فرا، تم استيراد المطابع الألمانية لإصدار "الطليعة". وأيضاً لطباعة المطبوعات التجارية الأخرى، التي كانت إيراداتها تشكل رافداً مالياً لها، وقد تولى الصديق عبدالله البعيجاني إدارة الطبعة التجارية والإشراف عليها في ما بعد، وكانت مساهمة الجميع تطوعية بشكل بحت، كل في مجاله سواء بالإشراف على المطابع، أو بتحرير مجلة "الطليعة".

لم نشعر أو نتلمس يوماً أن شركة "الطليعة" ملك لفلان أو لمجموعة من الأشخاص، هي ملكية عامة للتيار الوطني. بل إن البعض وضع فيها أموالاً على شكل تبرعات من حسابه الخاص وقت الأزمات المالية الطارئة. المواءمة القانونية وحدها فرضت أن يكون هناك خمسة شركاء من الناحية الرسمية، كتسجيل لدى وزارة التجارة والصناعة عام 1977. إجراء قانوني إداري لا غير، كونهم ليسوا من موظفي الدولة في القطاع الحكومي، حيث يمنع الموظف في هذا القطاع من ممارسة التجارة، حتى وإن كانت تطوعية من دون أجر. الآخرون جميعهم كانوا في وظائف حكومية، ما يحول دون تسجيلهم ضمن الشركاء.

نقول إننا لم نشعر قط منذ انطلاقة "الطليعة" بأي تصرف أو ممارسة، بأن هذه المؤسسة تخص فلاناً من المؤسسين الرسميين، كما لم يتصرف أي منهم على أنه صاحب ملكية مادية فيها.. هو صاحب عطاء، نعم، أما الملكية، فهي ذات غرض وحيد يتمثل بتسجيلها كشركة ضمن الشركات الأخرى.. كما لم تكن العلاقات بين الشركاء الرسميين أو المنتجين لـ"الطليعة" مبنية على علاقات وظيفية منبعها الملكية الشخصية، بل مبنية على علاقات وطيفية منبعها الملكية والانتماء لهذا الوطن ضمن أهداف رفعة شأنه والدفاع عن القضايا الشعبية.

هي في الحقيقة، وبتصرفات الجميع وسلوكهم، ملك التيار الوطني، بغض النظر عن المجهودات التي بُذلت من الجميع، كل في مجاله، والتي لو كانت لأغراض تجارية أو مادية، لنال أصحابها طوال سنوات المال الكثير.

هكذا كانت "الطليعة" طوال عهدها منذ التأسيس وخلال ما عايشته منذ بداية السبعينات، حتى استجدت ظروف بوفاة المرحوم أبوأحمد (سامي المنيس)، وانتهت الى ما انتهت اليه اليوم نحو الاختفاء كمجلة، وتصفية الشركة التي كانت تصدرها طوال أكثر من نصف قرن بالعطاء المتواصل من أسماء متعددة ممن ينتمون للتيار الوطني.. أسماء لاتزال بيننا، وآخرون توفاهم الله، تاركين سمعتهم العطرة بين أصحابهم ومجتمعهم، وهذا ما يبقى في الحياة كإرث إنساني لا يزول.

تقدّم
TAQADOOM

5 أغسطس 1895 ذكرى رحيل المفكر

فريدريك إنجلز

تقدُّم

TAQADOOM

15 أغسطس 1951 ذكرى رحيل الشاعر الكويتي المستنير

فهد العسكر

تقدُّم

TAQADOOM

"أنا أرسم لفلسطين"

29 أغسطس 1987 ذكرى اغتيال الشهيد

ناجي العلي

تقدّم

TAQADOOM

ناجي العلي:
ريشة القضية والمقاومة والموقف الثوري

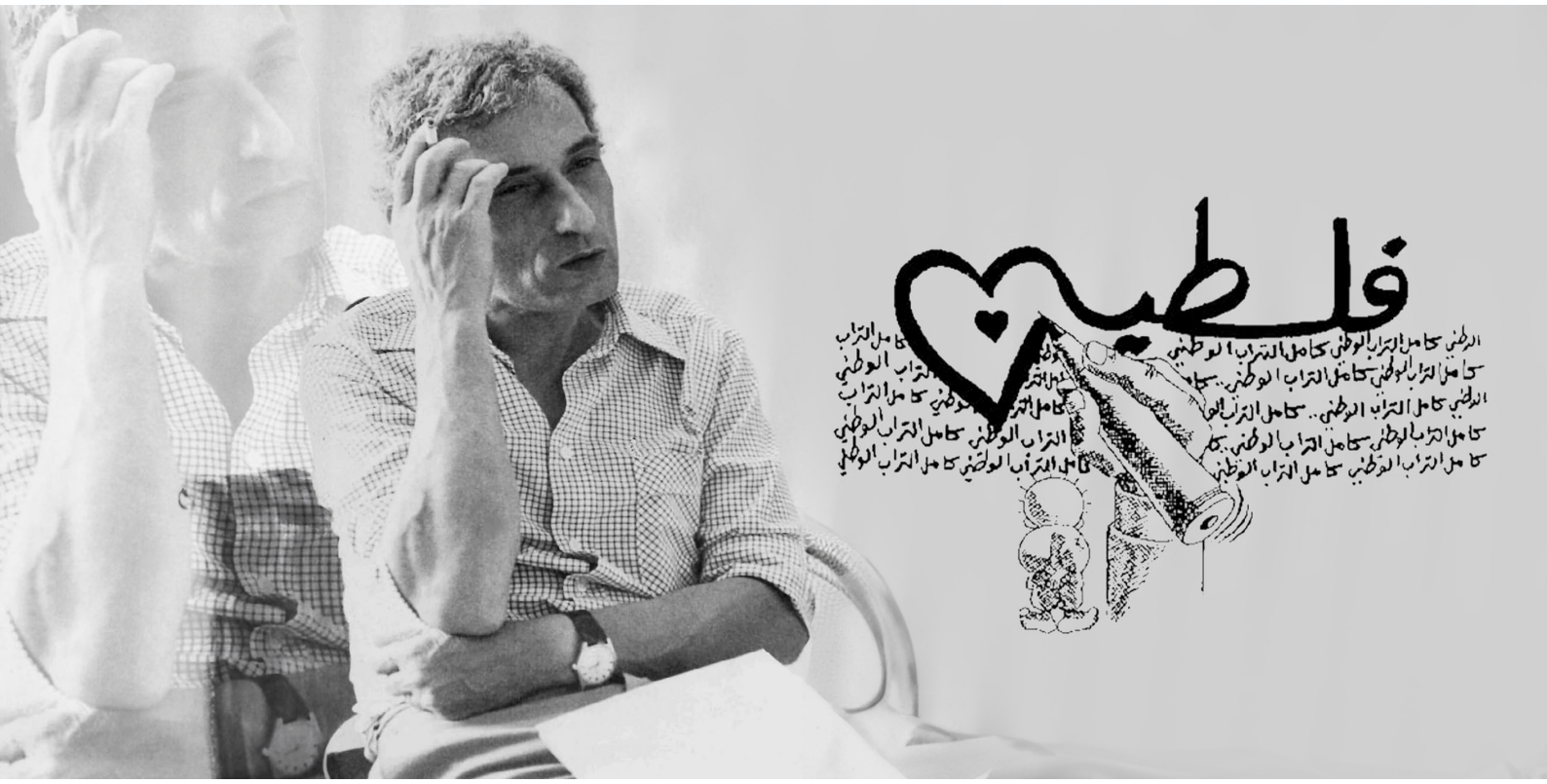

"الطريق إلى فلسطين ليست بالبعيدة ولا بالقريبة، إنها بمسافة الثورة"

(ناجي العلي)

رسم ناجي العلي فلسطين القضية ومقاومة العدو الصهيوني، رسم معهما معاناة الشعوب العربية والقمع والصراع الطبقي ضد الاستغلال، رسم أوضاع اللاجئين الفلسطينيين ومعاناتهم في مخيمات الشتات، فكانت رسوماته لوحات كاريكاتيرية لاذعة صادقة هي لسان حال الثوار والموقف الثوري الرافض للظلم وللاحتلال. ناجي العلي صاحب الموقف الثوري بالقول والممارسة السياسية اليومية وفي رسومات الكاريكاتير لا يهادن ولا يجامل، فريشته بوصلتها فلسطين والحق في تحريرها من الاحتلال بالمقاومة.

وبعد معاناة اللجوء وألم التهجير ومصاعب الترحال شرع قلمه بتدشين ثنائية البحث والكتابة التي تعنونت في سؤال الهوية وسر الصمود والمقاومة، ملتحماً بلحظات التحول، ولد ناجي سليم حسين العلي عام ١٩٣٧ في قرية الشجرة في الجليل. وفي عام ١٩٤٨، النكبة، عام تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، نزح ناجي مع عائلته إلى جنوب لبنان، إلى مخيم

العدد ٢٠ • أغسطس ٢٠١٥ • تصدر في السبت الأول من كل شهر

عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا، وعاش فيه.

تلقى تعليمه الابتدائي بمدارس لبنان ولكنه لم يستطع إكمال دراسته بسبب الفقر فتعلم صنعة ميكانيك السيارات وعمل بورشة ميكانيك في مدينة طرابلس شمال لبنان.

التحق في عام ١٩٦١ بالأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة التي درس فيها الرسم لمدة عام واحد فقط، حيث لم يستطع إتمام دراسته.

في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين كان لقاء المصادفة بين أديب الثورة الفلسطينية غسان كنفاني وريشة القضية الفلسطينية والثورة ناجي العلي، وذلك خلال زيارة غسان لمعرض للرسم في المخيم، من ضمن مهرجان سياسي، شاهد غسان في معرض الرسم لوحات ناجي العلي وأبدى اعجابه بها وتحمسه لها، ونشر لوحة لناجي تحكي، بالريشة، معاناة اللاجئين الفلسطينيين وتهجيرهم من أرضهم فلسطين عبّر عن ذلك ناجي العلي برسمه لخيمة على شكل هرم تخرج منها قبضة تطالب بالثأر تحمل راية التصميم على النصر. هي اللوحة التي نشرت في مجلة "الحرية" العدد ٨٨، ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٦١. كتب غسان كنفاني عن تلك اللوحة: "وصديقنا الفنان ناجي، لا يجد خيراً من الكاريكاتير ليعبر عما يرتجف في نفسه، وقد لا يعلم - ناجي نفسه - أن الحدة التي تتسم بها خطوطه، وأن قساوة اللون الراعبة، وأن الانصباب في موضوع معين يدلل على كل ما يجيش في صدره بشكل أكثر من كاف (...). وهو يحمل إلينا قصة فلسطين، لا ما حدث منها، ولكن ما يجب أن يحدث، لكي يعود الذين شردوا من ديارهم إلى خير الأرض والوطن".

وبدأت رحلة ناجي العلي في عالم الصحافة والرسم.

عمل ناجي العلي في صحف بالكويت "الطليعة"، و"القبس"، و"السياسة الكويتية"، وفي بيروت عمل في صحيفة "السفير".

بعد أن غادر ناجي العلي الكويت لجأ إلى بريطانيا وعمل في "القبس الدولية" بلندن. عرّف ناجي نفسه بقوله: "أنا أرسم لفلسطين"، وواجه التهديدات التي تعرض لها بمزيد من العنفوان النابع من القضية فلسطين وثبات الموقف الثوري، ورد على التهديدات: "لو ذوّبوا يدي بالأسيد سأرسم بأصبع رجلي".

في ٢٢ حزيران / يوليو عام ١٩٨٧ اغتيل ناجي العلي في لندن بإطلاق الرصاص عليه، ودخل في غيبوبة لأكثر من شهر، واستشهد في ٢٩ تموز/ يوليو ١٩٨٧. دفن في لندن خلافاً لوصيته بأن يدفن إلى جانب والده في مخيم عين الحلوة.

ترك الشهيد ناجي العلي أكثر من ٤٠ ألف رسم كاريكاتيري هي قضية فلسطين والمقاومة... قضية الشعوب العربية... قضية أحرار العالم في جميع جهات الكوكب.

حكاية ولادة حنظلة

في عام ١٩٦٩ ولّدَ حنظلة الشخصية التي وقّع فيها ناجي العلي رسوماته وذلك عندما كان يعمل في صحيفة "السياسة الكويتية". حنظلة ظهره إلى العالم ووجهه إلى حيث يجب أن يكون نحو فلسطين، يعقد يديه خلف ظهره ليعبر عن تمسكه بفلسطين، والمبادئ الثورية والإصرار على مواجهة جميع أشكال المساومة

لمتابعة القراءة اضغط هنا

كاريكاتير العدد

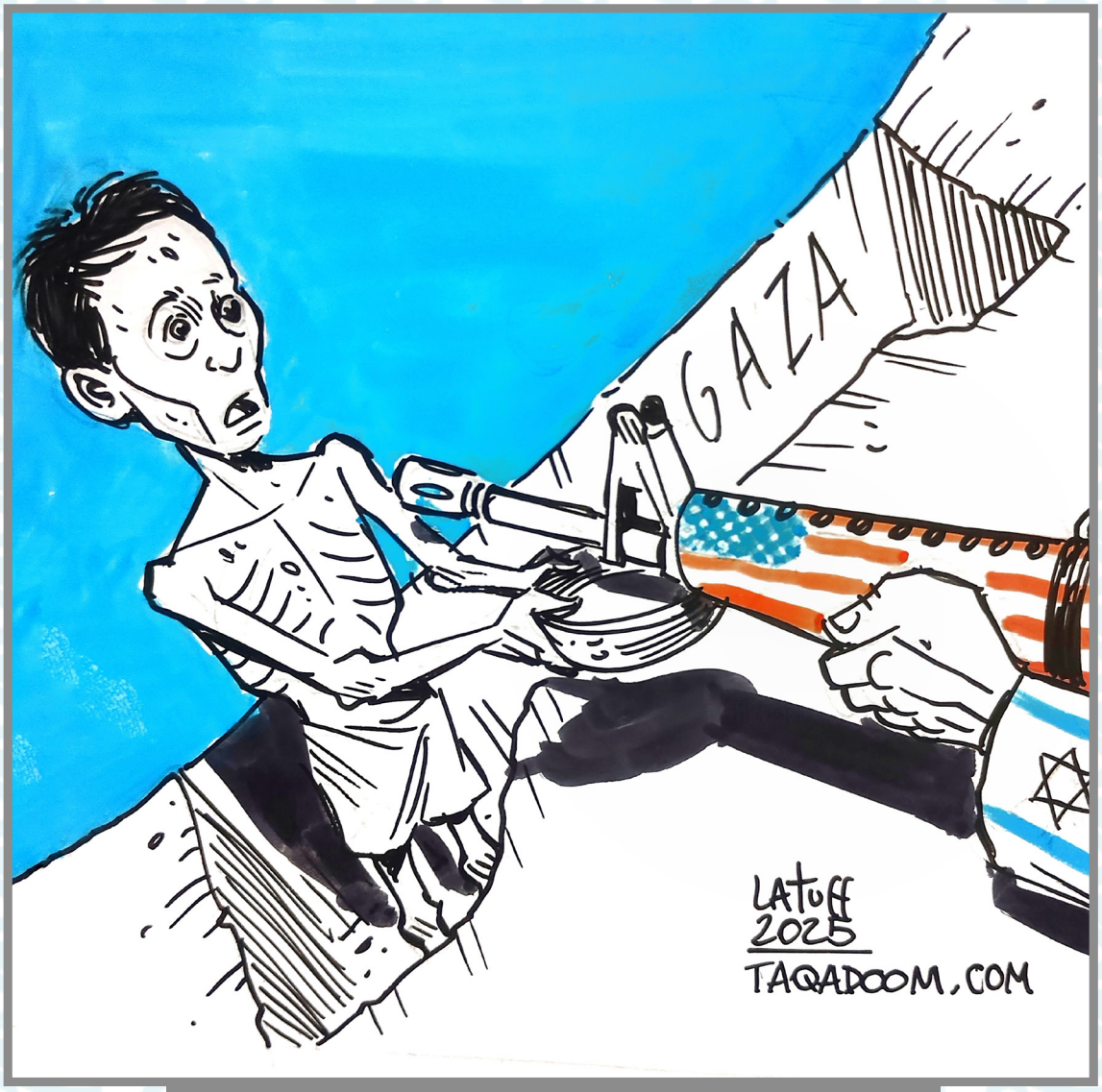

بريشة الفنان البرازيلي كارلوس لاتوف

تقدُّم